

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

اما عالمة الزوال بالساعة فاقسم ما بين طلوع الشمس الى غروبها نصفين وهذا هو الزوال فاذا قدرنا ان الشمس تطلع في الساعة السادسة وتغيب في الساعة السادسة الزوال الثاني عشرة - 00:00:01

تاني عشرة واذا كانت تخرج في الساعة السابعة وتغيب في الساعة السابعة الساعة واحدة طيب يا صبياني الساعة سبع كم باقي معنا خمس ساعات وسبع اتنى عشر اضف ستة الى سبع ثلاطعشر - 00:00:30

كم هذا ستطعش؟ واحدة اي نعم هذى العالمة بالساعة لكن العالمة بالشمس هو ما ذكر طيب ثم قال المؤلف نذكر ان شاء الله الدليل في الاخر قال ثم وتعجيلها افضل - 00:01:05

تعجيل صلاة الظهر افضل لانه اولا لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات استبقوا الخيرات يعني اسبقوا اليها ولا شك ان الصلاة من الخيرات فالسابق اليه معناه المبادرة ولان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

حس على البداءة في الصلاة من حين الوقت فسأله ابن مسعود اي العمل احب الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها الصلاة على وقتها هي احب الاعمال الى الله - 00:01:52

وان كان بعض العلماء يقول على وقتها يعني المقدر شرعا ونحن نقول حتى على هذا القول فان التعجيل بالصلاحة افضل ثانيا نقول هذا اسرع في ابراء الذمة لان الانسان لا يدري ما يعرض له - 00:02:13

قد يكون في اول الوقت نشيطا قادرا تسهل عليه العبادة ثم يمرض ويصعب عليه ان تصعب عليه الصلاة وربما يموت فهذا اسرع في ابراء الذمة وما كان اسرع في ابراء الذمة فهو اولى - 00:02:39

فيكون تعجيلا افضل دل عليه الدليل الاخير قال الا في شدة حر في شدة الحر الافضل تأخيرها لثبتوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اذا اشتد الحر - 00:02:59

فابردوا بالصلاحة فان شدة الحر من فأح جهنم فالافضل تأخيرهم ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فاراد المؤذن ان يؤذن فقال ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال ابرج - 00:03:23

ثم اراد ان يؤذن فاذن له لما ساوي التل ظله اذن له يعني قرب صلاة العصر لانه اذا ساوي ظله ما بقي يسقط من هذا الظل الا في الزوال وفيض الزوال في ايام الصيف وشتاء الحر - 00:03:47

طويل ولا قصيرها بصير قصير جدا بس ما ادري والله عند بعضكم ما تعرفون هذا الشيء ها طيب فيع الزوال انا قلت لكم انه لابد يكون ظل من الجهة الشمالية - 00:04:09

للشخص لان الشمس جنوب اذا كان جنوب لازم يكون هناك ظل. حتى لو ما زالت الشمس لانها تمشي من ورا مثلا انا الان الجنوب خلف ظهري تمشي من ورائي لا بد يكون ظل بين يديه - 00:04:31

اليس كذلك هذا يسمى في الزواج هذا ما يعتبر شيئا فقوله في الحديث الذي رواه البخاري حتى ساوي التل ظله يعني معناها ان في الزوال ما حسب لانه لو حسب في الزوال - 00:04:50

كان خرج وقت الظهر نعم كانوا خدوها في الظهر على كل حال امره ان يبرد حتى صارت صار الظل بقدر الشخص لكن مضافا اليه اي الزوال اي نعم ثم صلى فيينبغي في شدة الحر الابراد الى هذا الوقت - 00:05:10

يعني الى قرب صلاة العصر وقال بعض العلماء بل حتى يكون للاحياء للأشغال للشواخص ظل يستظل به ولكن هذا ليس بمنضبط لانه

اذا كان البناء عاليها وجد الظل الذي يستظل به - 00:05:36

قريباً وإذا كان نازلاً فانه بالعكس متى يكون الناس ظل يمشون فيه على كل حال اصلاح شيئاً نقول ان يكون ظل الشيء مثله لكن مضافاً اليه هي الزوال يعني انه قرب صلاة العصر - 00:06:03

وهذا هو الذي يحصل به الابراد اما ما كان الناس يعتادونه من قبل بعد زوال الشمس بنحو نصف ساعة وبعدهم بنحو ساعة ثم يقول هذا ابراد نقول هذا ليس ابراد هذا هذا - 00:06:28

ها اي نعم هذا احرام ليس لانه معروف ان الحر اشد ما يكون بعد الزوال بنحو ساعة هذا اشد ما يكون حر الجو مو حر الشمس فإذا نقول هذا ليس بابراك - 00:06:46

فاما قدرنا مثلاً ان ان الشمس في ايام الصيف تزول على اثنى عشر وان العصر على اربعه ونص تقريباً اظن ولنفرض هذا ما يخالف فرضياً يكون الابراد الى متى الى اربع - 00:07:06

الى اربع تقريباً اربع ساعات مو ساعتين مو ساعة ونص ساعة طيب يقول الا في في شدة الحر قال ولو صلي وحده لو اشارة خلاف لان بعض العلماء يقول ان الابراد انما هو لمن يصلی جماعة - 00:07:29

وزاد بعضهم اذا كان منزله بعيداً بحيث يتضرر بالذهاب الى الصلاة ففهمتم الان بعضهم يقول الابراد لمن يصلی جماعة مطلقاً ببعضهم يقول لمن يصلی جماعة اذا كان منزله اذا كان منزله بعيداً - 00:07:53

يعني اذا كانت المنازل بعيدة عن المسجد وكل هذا قيد لما اطلقه الشارع النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اشتد الحر ابردوا بالصلاوة والخطاب للجميع وليس من حقنا ان نقيد ما اطلقه الشارع - 00:08:20

ولم يعلل الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك لانه بمشقة الذهاب الى الصلاة قد شدة الحر من فيح جهنم وهذا يحصل لمن يصلی جماعة ولمن يصلی وحدهم طيب وهل يدخل في ذلك النساء - 00:08:41

نعم يدخل في ذلك النساء فانه يسن لهن الابراج في صلاة الظهر في شدة الحر طيب يقول او مع غيم لمن يصلی جماعة هل هل قوله او مع غيب داخل تحت قوله لو - 00:09:02

او هي مسألة مستقلة لها هذه مسألة مستقلة لان الغالب ان الغيم تأتي في ايام الشتاء ما هي بجذب الحر وحينئذ فلا تكون داخلة تحت قوله لو يعني الا في جد الحر - 00:09:29

والا في غيم والا مع غيم لمن يصلی جماعة فالافضل التأخير فاذا كان غيم فانه يسن تأخيرها لمن يصلی جماعة في المسجد لماذا قالوا من اجل ان يخرج الناس الى صلاة الظهر والعصر - 00:09:48

خروجاً واحدة لان الغالب اذا كان غيم ان يحصل مطر وذاك فلا ينبغي ان نشق على الناس بل ننتظر فاذا قارب العصر بحيث يخرج الناس من بيوتهم الى المساجد - 00:10:18

خروج واحداً لصلاة الظهر والعصر فاننا نؤخرها هذا ما ذهب اليه المؤلف والعلة فيه كما سمعتم ولكن هذه العلة علينا قليلة من وجهين الوجه الاول انه انها مخالفة انها مخالفة - 00:10:39

لعموم الادلة الدالة على فضيلة اول الوقت كذا الشيء الثاني انه قد يحصل الغيم ولا يحصل المطر وهذا كثير تحصل غيم عظيمة ويتبليج الجو بالغمam ومع ذلك لا تمطر اليه هكذا - 00:11:08

طيب وإذا كان الامر كذلك فنقول مع الغيم لو قدرنا في شدة الحر يمكن نقول لا تبردوا لان الغيم يمنع حرارة الشمس فاذا هي عليه من جهة مخالفتها لايش لعموم الادلة الدالة على فضيلة اول الوقت - 00:11:35

وثانياً انها تختلف كثيراً وليس هذا امراً مسلماً كلما جاء الغيم جاء المطر اذا فالصواب عدم استثناء هذه الصورة وانا صلاة الظهر يسن تقديرها الا في ايش في شدة الحر فقط - 00:11:56

وما عدا ذلك فالافضل ان تكون في اول الوقت قال ويليه وقت العصر يليه يلي وقت الظهر وقت العصر واستخدمنا من قول المؤلف يليه انه لا فاصل بين الوقتين كذا - 00:12:25

اذا لو كان هناك فاصل لم يكن موالاة وانه لا اشتراك بين الوقتين اشتراك بين وقت العصر قبل خروج وقت الظهر وبكل من القولين قال بعض العلماء - 00:12:52

قال بعض العلماء ان هناك فاصلان بين وقت الظهر وقت العصر لكنه يسير وقال اخرون هناك وقت مشترك بقدر اربع ركعات بين الظهر والعصر والصحيح انه لا اشتراك ولا انفال - 00:13:17

لكن اذا خرج وقت الظهر دخل وقت العصر قال الى مصير الفيء مثلية بعد فيه الزوال والضرورة او الضرورة الى غروبها ويسن تعجيله الى مصير الشيء مثلية بعد فيه الزوال - 00:13:40

انتبه نفس الشيء مثلية بعد في الزوال هنا قلنا في الزوال يحتسب ولا لا ها؟ ما يحسب ابداً منه اذا صار الظل طول الشاخص وش يحصل نهاية وقت الظهر ودخول وقت العصر - 00:14:02

اذا كان طول الشخص مرتين اسرع اي الوقتين اطول لا الظهر عقد احنا الان حددنا الظهر من الزوال من في الزوال الى الى مثله العصر الى مثلية الظهر اطول بكثير - 00:14:26

لان الظل في اخر النهار اسرع كلما دانت الشمس من الغروب كان ظل الظل اسرى يعني تقاد تقول الفرق الثالث وهو كذلك وهو كذلك وقت الظهر طويل بالنسبة لوقت العصر - 00:14:53

لكن وقت الضرورة الى غروب الشمس وقت الضرورة الى غروب الشمس هذا ربما يكون طويلا ربما يكون طويلا لمن نظر بالتوقيت الغروبي التوقيت الغروبي في اطول يوم من السنة يؤذن الظهر الساعة خمس وسبعين دقيقة - 00:15:14

تقريبا وخلی خمس وخمسة خمس وخمس ونصف وخمس كما في الوقت ثلث ساعات ونصف طيب من نصف وخمس الى الغروب من ثمان ونصف وخمسة الى الغروب اربع ساعات وخمسة وعشرين دقيقة. اذا وقت الظهر اطول - 00:15:41

ثلاث ساعات وخمسة وعشرين دقيقة وذلك كم قلنا ثلث ساعات ونصف اذا وقت الظهر اطول حتى الى الغروب يعني اطول من وقت العصر حتى ولو كان وقت ضرورة - 00:16:11

شف الفرق الان طيب المؤلف الان حدد وقت العصر بماذا لمصير ظل كل شيء مثلية بعد في الزوال ثم قال والضرورة الى غروبها وقت الضرورة الى غروبها هل نقول الضرورة ولا الضرورة - 00:16:29

ها وما يلي المضاف يأتي خلف عنه في الاعراب اذا ما حذف وربما جر الذي ابقوها كما لو كان قبل حذف ما تقدمه ربما لكن بشرط الشرط لا يتحقق هنا فعندها فاذا نقول - 00:16:57

الضرورة الى غروبها - 00:17:18